

فلسطين

النشرة الزراعية الشهرية

آذار سنة ١٩٤٠

المحتويات

العناية بالتربة في البساتين

ليس بين العوامل التى تؤثر في نمو أشجار الفاكهة وانتاجها ، عامل يضاهى العناية بالتربة في الاهمية . فالاشجار تأخذ من التربة معظم ما تحتاجه من الغذاء والماء لتكوين الاغصان والورق والثمر . وكل تغيير يطرأ على أحوال التربة في البستان يؤثر فورا في نمو أشجاره وقوتها وانتاجها ، وغالبا ما يتوقف نجاح الاشجار المثمرة ، على حسن العناية بتربة البستان

واذا توخينا الايجاز نقول ان التربة ، على اختلاف أنواعها ، تتألف من جزيئات الصخور المتفتتة بفعل تعاقب الاحوال الجوية المحلية ، مع ما أضيف اليها من المواد العضوية المنحلة والماء . فهى لذلك مستودع يستمد منه النبات غذاءه ويستقى منه ماءه ، ويعمل هذا المستودع عمله بواسطة البكتيريا التى تعيش في التربة بالملايين ، فهذه البكتيريا هى التى تهيء الغذاء للنبات على شكل يستطيع امتصاصه . ومن ثم كانت العناية بتربة البساتين ترتكز في أساسها الى مبدأين أولهما المحافظة على ما تحتويه من الماء والمواد الغذائية ، والثانى العمل على زيادة هذين العنصرين فيها

ان وسائل العناية بالتربة في البساتين يمكن تقسيمها الى الصنفين التاليين :—

(أ) الاعمال الميكانيكية والطبيعية : كتهيئة التربة للزراعة ، وتنظيفها من الحجارة والاعشاب ، وحرثها ، وتسوية سطحها ، وانشاء الحبلات ، وكذلك تمهيدها ومنع انجرافها بعد غرسها بالاشجار

(ب) الاعمال الكيماوية وغيرها : مما يقصد به احتفاظ التربة بخصبها أو استردادها اياه عن طريق زيادة المحاليل الموجودة فيها بفعل الاسمدة العضوية والكيماوية والجير ، وباتخاذ ما من شأنه تحسين نمو الاشجار بصورة عامة ، كالرى وجر المياه ، وزراعة القطانى ، والتعشيب والمحافظة على رطوبة التربة

وليس من السهل دائما التمييز بين هذين الصنفين ذلك ان لبعض الاعمال غاية مزدوجة ، كالحراث مثلا ، فهو يحسن حالة التربة الاعتيادية ، بينما ، في الوقت نفسه ، يتلف الاعشاب فيساعد بذلك على احتفاظ التربة بما فيها من الرطوبة والمواد الصالحة لغذاء النبات . وكذلك زرع الارض بالقطانى ، فان له تأثيرا مزدوجا ، اذ انه يحسن تكوين التربة بزيادة المواد النتروجينية والعضوية الموجودة فيها ، كما يقلل من انجرافها ، في الاراضى المنحدرة

ان التربة تحتاج الى الماء لحل المركبات العضوية وغير العضوية الموجودة فيها ، وتكوين المحلول الغذائى فيها ، في حين ان الاشجار تحتاج الى الماء لتكوين غذائها ولاتمام العمليات الفسيولوجية

الاخرى التى تجرى فيها خلال دور النمو . وتستمد الاشجار هذا الماء عادة من المطر أو عن طريق السقى ، أما المطر فمعظمه يسقط في شهور الشتاء ، أى أثناء المدة التى تكون فيها الاشجار راقدة ، فلا تنتفع الاشجار به الا قليلا ، ولذلك يكون اعتماد الاشجار في الحصول على حاجتها من الماء أثناء نموها في الربيع والصيف ، على التربة ، ولهذا كان من الضرورى اتخاذ الوسائل العملية للاحتفاظ بالرطوبة الموجودة في التربة لتوفيرها في مدة النمو

وفي الحقيقة ان المحافظة على الرطوبة الموجودة في التربة عامل أساسى من عوامل العناية بالبساتين ، ويقتضى توجيه الاهتمام الكافي الى كافة المسائل المتصلة بذلك ، بما فيها انجراف التربة وتجفيفها . ان قدرة التربة على الاحتفاظ بالرطوبة الموجودة فيها تتوقف على المواد التى تتألف منها ، وخاصة المواد الغروية التى تعمل عمل الاسفنج في امتصاص الماء ، اذ كلما كثرت كمية هذه المواد كانت التربة أقدر على استيعابه ، ولذلك كانت التربة الثقيلة ، المحتوية على نسبة عالية من هذه المواد ، أكثر استيعابا للرطوبة من التربة الخفيفة ، كما ان التربة الخفيفة أحوج الى الرى من أنواع التربة الاخرى

ومن وظائف التربة أيضا تزويد الاشجار بالمواد الغذائية الضرورية لنموها ، وخاصة النتروجين والفسفور والبوتاس . وهذه العناصر تكاد تكون موجودة في التربة على الدوام ، غير انها لا تكون دائما في حالة يتمكن معها النبات من الانتفاع بها ، ولذلك كان وجود كمية كبيرة من العناصر الضرورية في التربة لا يعتبر دائما دليلا على خصبها ، اذ ان خصب التربة يتوقف على مقدار ما فيها من العناصر التى يمكن الانتفاع بها . والعناصر توجد عادة في التربة بحالتها الطبيعية ، ولا بد ، لتحويلها عن تلك الحالة وزيادة المواد الغذائية في محلول التربة ، من تهيئة الاحوال التالية :—

(أ) تأمين وجود مقدار كاف من الرطوبة في التربة

(ب) تأمين أحوال ملائمة لسير العمليات البيولوجية والكيماوية سيرا طبيعيا

(ج) اضافة الاسمدة العضوية والكيماوية التى تساعد على تحليل المواد الغذائية وتيسير الانتفاع بها والتعويض عما استنفدته الاشجار منها

أما الاعمال الواجب اتخاذها لتأمين احتفاظ تربة البساتين بالرطوبة والخصب فيمكن بحثها تحت بابين :—

(أ) تحضير التربة قبل غرسها بالاشجار

(ب) العناية بالتربة بعد الغرس

أما قبل الغرس فينصح باجراء الاعمال التالية :—

(أ) تنظيف سطح التربة والطبقة الصالحة للزراعة منها ، من الاعشاب والنباتات البرية والحجارة الكبيرة واعقاب الاشجار القديمة وجذورها وشتى انواع المواد التى يحتمل أن تعوق نمو الاشجار أو تنشر الاوبئة والامراض أو تعوق الحراثة أو الرى أو مكافحة الاوبئة في البستان

(ب) نكش وحل التربة وطبقتها السطحية التى تخترقها جذور الاشجار ، لتسهيل نفوذ الماء والهواء والاسمدة اليها ، ولفسح المجال لنمو الجذور وازالة الاعشاب الضارة كالنجيل والينبوت وغيرهما

(ج) منـع انجراف التربة ، بترك أكثر الاراضى انحدارا دون فلاحـة ، وترك الاراضى المنحدرة الاخرى ، مغطاة بنباتها الطبيعى ، وبانشاء السلاسل (الحبلات) أو بغرس الاشجار صفوفا على خطوط دائرية موازية للانحدار ، اذ بهذا الغرس تتجنب حراثة الارض صعودا ونزولا ، ويمتنع جريان الماء وما ينتج عنه من تكون المسايل وانجراف التربة من رؤوس الجبال الى الوديان . وينصح أيضا بانشاء حفر أو جور (خنادق) حول الاشجار بحيث تكون مفتوحة في الجهة العليا من المنحدر لتتلقى الماء الجارى . وهذه الحفر أو الجور من شأنها أن تمنع انجراف التربة وتساعد على حفظ الماء

(د) تجنب اشباع التربة بالماء ، وخاصة خلال أيام الشتاء الباردة ، لان هذا قد يؤدى الى الحاق الضرر بالاشجار . اذ ان التربة التى لا تصرف مياهها تصريفا حسنا لا تستطيع أن تزود الاشجار بالغذاء الضرورى ، نظرا لوقوف العمليات البيولوجية الكيماوية فيها ، ولان الجذور لا تقوم فيها بوظائفها على الوجه الطبيعى ، ولذلك كان من أهم الضروريات انشاء أقنية ملائمة لهذه الغاية في الاراضى المنخفضة التى لا تتصرف مياهها تصريفا حسنا

أما الاعمال التى يقتضيها تحضير التربة لغرس الاشجار فتتوقف ، الى حد كبير ، على نوع التربة التى تختار لانشاء البستان . ففى السهول والوديان الصغيرة والاماكن الجبلية المستوية ، حيث تكون التربة عميقة ، يقتضى حرث الارض على عمق ٤٠ سنتيمترا ، خلال أيام الصيف ، بحيث يبقى وقت كاف لجفاف جميع الاعشاب . أما في الجبال والاراضى ذات التربة الصخرية ، فيقتضى تنظيف الاراضى المنوى غرسها بالاشجار ، من الحجارة الكبيرة وأعقاب أشجار السدر والبلوط والنجيل والينبوت والعليق والنتش وما شاكل ذلك . ويجب حرث الارض اذا أمكن ، وان تعذر ذلك تعزق جيدا حول المواضع التى يراد غرس الاشجار فيها . وهذا من شأنه ان يفكك أجزاء التربة ، ويسهل نمو جذور الاشجار في السنوات الاولى من غرسها ، كما يزيد في مقدرة التربة على امتصاص الماء

ولدى تنظيف الارض الجبلية ، يجب أن لا يزال منها الا القدر الضرورى من الصرار الكبير الحجم ، ويقتضى أن تبقى فيها كل الحجارة التى يقل حجمها عن حجم حبة البرتقال . اذ ان هذه الحجارة الصغيرة تساعد على بقاء تربة الاراضى الجبلية مفككة الاجزاء بالقدر اللازم ، والاحتفاظ بقابليتها لامتصاص الماء

أما فيما يختص بفلاحة البساتين بعد غرسها بالاشجار ، فان كثيرا من زراع الاثمار والمزارعين الآخرين لا يزالون يعتقدون أن تكرار الحراثة والفلاحة يزيد في المحصول ويحسن التربة ، وهم عادة يبررون مواصلة أعمال العزق والفلاحة بقولهم انها تمنع ضياع الرطوبة وتحسن تهوئة التربة وتزيد في العمليات الكيماوية والبيولوجية في الطبقة الصالحة منها . وهذا منشأ استمرار الكثير من المزارعين في فلاحة الاراضى بلا انقطاع ، غير ان الابحاث والتجارب التى جرت مؤخرا في كثير من الاقطار قد غيرت آراء المزارعين فيما يتصل بفلاحة تربة البساتين، اذ اتضح من التجارب التى أجريت في كليفورنيا وغيرها ان الفلاحة نفسها لا تبقى الرطوبة في التربة ، وان تكوين طبقة مفلوحة جيدا على سطح التربة لا يساعد على توفير الماء . وان السبب الرئيسى لضياع الماء من التربة هو جذور الاشجار والاعشاب وما يزرع من القطانى وغيرها . أما التبخر المباشر فلا يؤثر في فقدان الرطوبة بكميات كبيرة الا من الطبقة العليا من التربة ، ومن شأن الفلاحة أن تزيد في هذه الخسارة ، لا أن تنقصها . أما مسألة ضياع الماء عن طريق التبخر من الشقوق الكبيرة التى تحدث في التربة الصلصالية الثقيلة في فصل الربيع ، فالافضل أن يحال دونه بتحسين كيان التربة بواسطة السماد العضوى والجير أو عن طريق سقيها ، لا بفلاحة سطحها

ويبدو الآن أنه لم يعد ثمة ما يبرر الاخذ بالنظرية القائلة بأن الفلاحة تزيد في خصب التربة عن طريق تحسين تهوئتها وترويج عملية تحوّل المواد العضوية التى تحتويها الى نترات ثم انحلالها. ففى معظم البساتين يجرى القدر الضرورى من التهوئة والعمليات الكيماوية في التربة على عمق أبعد من الطبقة التى تتأثر بالفلاحة ، سواء فلحت الطبقة العليا أم لم تفلح . وهذا لا ينطبق طبعا الا على التربة التى تصرف مياهها تصريفا حسناً

ولذلك يجب أن تكون الغاية من حراثة أرض البساتين وفلاحتها ، كما يلى :—

(أ) مكافحة نمو الاعشاب ، لمنعها من استنفاد ما في التربة من الرطوبة والغذاء النباتى ، وذلك بواسطة حرث أرض البستان في أوائل فصل الربيع وقلب جميع ما فيها من الاعشاب ، على أن يكون الحرث قليل العمق ، لئلا يضر بجذور الاشجار . ويجوز أن تفلح أيضا بين آن وآخر في فصل الصيف ، باستعمال المعزق ذى الاقراص المستديرة أو غيره من آلات الفلاحة ، من أجل مكافحة الاعشاب

(ب) تسهيل الاعمال التى تجرى في البستان ، كالسقى وجنى الثمار ومكافحة الاوبئة ، بكسر كتل التربة الباقية بعد الحراث الربيعى ، اذا دعت الضرورة الى ذلك ، وتنعيم الطبقة السطحية منها ، وملء الجور التى تعمل في فصل الخريف لجمع ماء المطر حول الاشجار أو بينها

(ج) تسهيل امتصاص تربة البستان لماء المطر أو السقى في الاحوال التى تكون التربة فيها قد أصبحت عديمة القابلية للامتصاص ، بسبب مرور المركبات والتراكتورات عليها

(د) منع انجراف التربة أثناء موسم المطر ، بتثليم الارض أثلاما عرضية في المنحدرات الرئيسية ، أو بزرع مقدار من القطانى يغطى كل سطحها ، أو بترك الاعشاب تمو دون عائق لمدة من الزمن

والخلاصة انه يجب حرث البساتين المسقية أو عزقها بالمعزق ذى الاقراص الدائرية مرة أو مرتين في الربيع لقلب المحصولات المزروعة خصيصا أو الاعشاب ولا ضرورة للكراب الصيفى الا اذا دعت الضرورة لمكافحة نمو الاعشاب . أما في البساتين التى تعتمد في ريها على المطر (أى البعل)، وخاصة في الجبال أو الاراضى المنحدرة ، التى لا يستحسن أن تزرع فيها القطانى وغيرها من المزروعات التى تمنع انجراف التربة ، تجنبا لمزاحمتها الاشجار على الرطوبة الموجودة في الارض ، فيقتضى حرث الارض بأثلام واسعة بعد الامطار الاولى ، كيما تمتص أكبر قدر ممكن من الماء ، والاهتمام بترك عدد من الاثلام مفتوحة في خطوط دائرية متوازية ، منعا لانجراف التربة وسيل ماء المطر في جداول منحدرة ، ويقتضى أيضا حرثها في الصيف اذا كانت معشبة

زراعة الذرة البيضاء والصفراء

لدى مقارنة هذين المحصولين ، لتقرير أيهما أدر ربحا للمزارعين ، ينبغى النظر بعين الاعتبار الى عوامل عديدة . ومما يزيد في أهمية انعام النظر قبل الوصول الى قرار بهذا الشأن ، ان فلسطين بلاد تختلف فيها أنواع التربة والمناخ اختلافا كبيرا . فالعامل الرئيسى هو عامل اقتصادى وهو يتأثر بدوره بالمناخ والتربة التى قد تلائم أحد هذين المحصولين ولا تلائم الآخر . ولكل محصول قيمته في الدورة الزراعية ، وهذا أمر على جانب كبير من الاهمية . وأخيرا هناك مسألة الاسواق ، فقد يكون لها القول الفصل في تقرير أى هذين المحصولين يختاره المزارع لارضه

ولا بد من بحث هذه النقاط، قبل أن نعطى وصفا موجزا لكيفية زراعة كل من هذين الصنفين. فمن ناحية الاسواق ، ليس هنالك أدنى ريب في تفوق الذرة الصفراء على الذرة البيضاء من حيث الارباح التى تأتى بها ، اذ ان الذرة الصفراء أعلى سعرا من الذرة البيضاء في الاسواق المحلية ، كما انها تفوقها كثيرا في ما تلقاه من الاقبال لدى القائمين بالزراعة المختلطة

وتدل الكميات المستوردة من الذرة الصفراء دلالة واضحة على مقدار الاقبال الذى تلاقيه في هذه البلاد. فهى قسم لا يستغنى عنه من علف الطيور الداجنة ، وعنصر ممتاز من عناصر غذاء البقر الحلوبة ، ومن أكثر أنواع الغذاء ادرارا للحليب لدى علفها وهى خضراء . ولا يضارعها أى محصول كعلف أخضر مخزون . وحبوبها الناشفة تباع دائما بأسعار حسنة . وهى من أسهل المحصولات انتاجا في الاراضى الجيدة ، غير ان زيادة الرطوبة كثيرا ما تكون ضارة بها ولا سيما اذا زرعت في التربة الثقيلة أو في الاراضى التى لم تنشأ فيها مجار وافية لتصريف الماء

وتباع الذرة الصفراء بأسعار تتراوح بين ٧،٣٠٠ (سبعة جنيهات و٣٠٠ مل) و٨،٥٠٠ (وثمانية جنيهات ونصف) للطن الواحد . ومتى عرف أن متوسط ما يغله الدونم الواحد منها لا يقل عن ٢٠٠ كيلوغرام ، حتى ولو كانت الفلاحة متوسطة ، والرى مفقودا بالمرة ، يتضح أن الزارع يحسن صنعا ، حيثما يمكن انتاج هذا المقدار ، اذا هو لم يزرع الذرة البيضاء لانها لا تغل الا نحو ثلث غلة الذرة الصفراء ، واسعارها لا تزيد على نصف أسعار الذرة الصفراء الا قليلا

ولا يجوز لاحد أن يستنتج مما سبق وجوب القضاء على زراعة الذرة البيضاء ، فقد تكون الذرة البيضاء المحصول الصيفى الوحيد الذى يمكن زرعه دون رى في القسم الاكبر من المناطق في هذه البلاد وجنى الربح منه . ثم ان زرع الذرة البيضاء وحصادها لا يزيد صعوبة على زرع أو حصاد الذرة الصفراء ، كما ان بقايا حصاد الذرة البيضاء تعادل بقايا حصاد الذرة الصفراء من حيث جودتها للرعى. واخيرا لا تقل الذرة البيضاء عن الذرة الصفراء نفسها من حيث الفائدة للمحصول الذى يعقبها في الارض ، وليس بينهما من فرق سوى أن الدورة الزراعية تقضى بزرع القطانى بعد الذرة الصفراء ، وزرع الحبوب بعد الذرة البيضاء

ولا يغبين عن البال أن الذرة الصفراء هى من الحبوب ، في حين أن الذرة البيضاء هى من الفصيلة النجيلية. فليس من الحكمة اذن أن تزرع الحبوب في الدورة الزراعية بعد الذرة الصفراء. نعم ان الارض تكون بلا ريب على غاية النظافة بعد حصاد هذا المحصول ، اذا كانت قد فلحت جيدا في الصيف ، غير أنه من الارهاق للارض أن تزرع بعده بالقمح أو الشعير ، بل يقتضى زرعها ، في فصل الشتاء التالى ، بالجلبانة أو بنوع آخر من القطانى ، أو بالدريسة وهى أفضل الجميع ، وبذلك تسترد التربة بعض ما فقدته من النيتروجين ابان نمو الذرة الصفراء فيها

وقد قدر أن الغلة الجيدة من الذرة الصفراء تستنفد من الدونم الواحد من الارض نحوا من ٨ كيلوغرامات من النتروجين و٣ كيلوغرامات ونصف من حامض الفسفور و٦ كيلوغرامات

من البوتاس ، ولذلك كان من الضرورى ، كى تكون الغلة جيدة ، أن تسمد الارض بطبقة كثيفة من زبل الاسطبلات التام التخمّر . أما الذرة البيضاء فلا تستنفد المواد الغذائية من التربة ، ويحسن كثيرا أن تزرع بعدها بالحبوب ، كالقمح والشعير ، وفي الواقع ان هذه الدورة تعطى نتائج حسنة ليست دون ما تاتى به الحبوب اذا ما زرعت بعد محصول جذرى . أما من حيث العلف الاخضر فليس من شك في تفوق الذرة الصفراء على الذرة البيضاء سواء في نوع موادها الغذائية أو كميتها . غير أنه يجدر بالذكر أنه لا ينصح بزرع الذرة البيضاء من أجل هذه الغاية

ان الذى يقرر صلاح الارض لزرع الذرة الصفراء هو تكوين التربة الميكانيكى ، لا تكوينها الكيماوى ، فالذرة الصفراء تتطلب تربة خصبة عميقة ، وحالة التربة الميكانيكية هى التى تقرر قدرتها على الاحتفاظ بالرى . ثم انه يقتضى النظر بعين الاعتبار الى مقدار المطر الساقط خلال السنة ، لدى اختيار الذرة الصفراء أو الذرة البيضاء للزراعة . وقد ثبت أن زراعة الذرة الصفراء دون سقى ، في المناطق الواقعة الى الجنوب من خط يصل بين يافا ونابلس ، لا يمكن أن تكون مربحة في السنين التى يندر فيها سقوط المطر في الربيع

وللذرة البيضاء حسنات كثيرة ، فمقاومتها للجفاف كبيرة ، وهى تأتى بمحصول مرض في المواسم التى لا تأتى فيها المحاصيل الاخرى بربح . كما انها تستعمل غذاء ، وتجد اقبالا في الاسواق وراء البحار . وهذه العوامل جميعها تجعلها من المحاصيل التى لا غنى عنها للمزارع الفلسطينى

وهى بالاضافة الى ذلك ، تجعل التربة صالحة لزراعة المحصول التالى ، كما انها لا تستنفد قوة التربة كما تستنفدها الذرة الصفراء . ومن أهم مساوىء زراعة الذرة البيضاء أن أسعارها منخفضة نسبيا ، ولكن مما لا شك فيه أن زراعة محصول واطىء الاسعار خير من عدم الحصول على شىء بالمرة

ثم ان زراعة الذرة البيضاء لا تتطلب العناية التى تتطلبها الذرة الصفراء ، بيد ان محصولها يزداد ازديادا محسوسا كلما ازدادت العناية بفلاحتها

ومن الامور الاساسية في مناطق فلسطين الشمالية ، حيث تزرع الذرة الصفراء دون سقى ، أن تحرث الارض حرثا عميقا ، ذلك ان جذور الذرة الصفراء ليست طويلة ، ولذلك يجب أن تنال التربة عناية تامة ، وخاصة في مراحل النمو المتأخرة ، ويفضل أن تحرث الارض التى يراد زرعها بها ، في الصيف أو في أوائل الخريف بعد تغطيتها بطبقة كثيفة من الزبل

ومن الامور الاساسية أيضا لخصب عرانيس هذه الذرة تعريضها لكثير من نور الشمس ، فاذا كانت زراعتها كثيفة جدا كان محصولها قليلا . ولزراعتها طرق كثيرة متنوعة ، غير انه يقتضى

أن تزرع عادة في صفوف وأن يترك بين النبتة والاخرى فسحة تتراوح بين **٢٥** و **٣٠** سنتيمترا ، تبعا لخصب التربة ، وأن تكون المسافة بين الصف والآخر نحوا من المتر ، ويكفى الدونم الواحد ما يتراوح بين كيلوغرام واحد وكيلوغرام ونصف من البذار

أما ما يتعلق بأنواع الذرة الصفراء فقد جرب عدد كبير منها في المحطات الزراعية التابعة للحكومة ، وحسنات كل نوع منها تتوقف كليا على الغاية التى سيستعمل من أجلها المحصول . فالنوع ذو الحب الصغير ، المائل الى الحمرة يعتبر أفضل الانواع لمزجه بعلف الحيوانات ، في حين أن الانواع البيضاء أو الصفراء ذات الحب الكبير تفضل جميع الانواع الاخرى في ملاءمتها كعلف أخضر . أما نوع بوزمان الذى أتت به دائرة الزراعة من جنوب أفريقية قبل بضع سنين فقد لاقى من اقبال المزارعين الشيء الكثير . وكذلك كان شأن النوع الابيض المسمى ويسكونسون . وقد يكون نوع هيكورى كينك خير الانواع جميعها للعلف الاخضر

غير ان الذرة البيضاء تتطلب فلاحة جيدة وتسميدا وافرا وتفريقا بين الحب حين البذار ، لزيادة محصولها

ولما كان لكل من هذين المحصولين ميزات خاصة يمتاز بها عن الآخر ، وكان القسم الاكبر من أراضى المحاصيل الصيفية في فلسطين لا يصلح لزراعة الذرة الصفراء ، تظل الذرة البيضاء تحتل مكانتها كمحصول رئيسى في البلاد وخاصة في المناطق المتوسطة والجنوبية منها . على انه يجدر بالمزارع أن لا يتردد في زرع قسم من أرضه المعدة للمزروعات الصيفية ، ان لم يكن كلها ، بالذرة الصفراء حيثما تمكنه التربة والاحوال الجوية من ذلك

ان الذرة البيضاء قليلة التأثر بأوبئة الحشرات ، غير ان الدودة التى تحفر عرانيس الذرة الصفراء تعتبر من أشد الاوبئة ضررا ، وتوقع خسارة كبيرة في المحصول . فلقد سببت هذه الحشرة في سنة **١٩٣٤** تلفا كبيرا للمحاصيل في قرية القباب التى كان يتوقع لها الخصب في تلك السنة ، ويعزى ذلك الى عدم وجود وسائل للمكافحة يمكن تطبيقها على مقياس واسع ، أما في الحدائق المنزلية فيجب التقاط الديدان باليد واتلافها

أما الفطريات فانها تصيب الذرة الصفراء والبيضاء على السواء . ويرى منها في فلسطين الصدأ (الحمرة) والطابون (مرض التفحيم) وتعفن العرنوس. أما تعفن عرنوس الذرة الصفراء فلا تجدى فيه معالجة الحبوب عن طريق كبسها ، بل يقتضى توقى حدوث التعفن بمكافحة مصدر العدوى . وينبغى جمع العيدان والاوراق وبقايا الحصاد المصابة بالعدوى وحرقها . وينصح بتغيير الدورة الزراعية واختيار أنواع ذات قدرة على المقاومة

أما الطابون (مرض التفحيم) الذى يصيب عرانيس الذرة الصفراء فنادر الحدوث في هذه البلاد. فاذا أصيبت به وجب اتلاف النباتات المصابة

والمرضان الرئيسيان اللذان يصيبان الذرة البيضاء هما الطابون الفالت والطابون المنظم. وعلى المزارعين أن يغتنموا كل فرصة للحيلولة دون اصابتها بهما، وذلك بالتقاط العرانيس المصابة في الحقل ومعالجة حبوبها بالسيريزان والاكروزان والكبريت أو كبريتات النحاس قبل البذار. وهذا العلاج على الاجمال قليل الكلفة وذو أثر فعال

ملاحظات عن الزراعة الحقلية

الاحوال الجوية

تقرير مؤقت عن التقلبات الجوية خلال شهر شباط سنة ١٩٤٠

	متوسط الحرارة بميزان سنتغراد				المطر بالمليمترات		المعدل ١٩٠٠-١٩٣٨		النسبة المئوية
المحطة	متوسط الحد الاعلى	متوسط الحد الادنى	الدرجة العظمى	الدرجة الصغرى	المجموع الشهري	المجموع الفصلي	من حزيران الى شباط	شباط	للرطوبة فهرنهايت ٨
عكا	١٩٫٤	٩٫٥	٢٤٫٢	٧٫٢	٣٨٫٢	١٢٨٫٩	٥٣٤٫٦	١٧٧٫١	٧٨
بئر السبع	٢١٫٣	٦٫٣	٢٦٫٢	٢٫٦	٢٫٠	٢٫٧	١٨٣٫٢	٣٩٫٧	+
بيسان	٢٠٫٠	٧٫٧	٢٢٫٩	٥٫٥	٦٫٠	١٧٫٨	٢٥٠٫٢	٥٦٫٤	٨٠
بيت جالا	١٨٫٦	٩٫٥	٢٤٫٠	٦٫٤	٢٫٧	٨٫٥	٤٣٥٫٩	١٠٩٫٤	٦٩
غزة	١٥٫٤	١١٫٥	٢٥٫٧	٥٫٠	١٫٤	١٫٤	٣٠٥٫٤	٦٥٫٤	٧٦
حيفا	١٩٫٥	١٠٫٥	٢٤٫٣	٧٫٥	٢١٫٣	٨٣٫٦	٥٧٦٫٢	١١٤٫٠	٦٦
جنين	١٨٫٩	٨٫٥	٢٠٫٦	٦٫٢	١٢٫٢	٣٥٫٢	٤٠٦٫٧	١٠٨٫٠	٦٠
اريحا	٢٢٫٠	١٠٫٠	٢٤٫٠	٧٫٢	١٫٢	٢٫٢	١٢٠٫٣	٢٥٫٣	٦٩
القدس	١٤٫٩	٦٫٤	٢٠٫٦	٣٫٨	٦٫٠	١٢٫٧	٤٧٣٫٣	١٤٣٫١	٨١
تل ابيب	٢٠٫٤	٩٫٦	٢٥٫٢	٧٫٢	٢٦٫٥	٧٦٫٤	٤٨٦٫٤	٩٠٫٧	٦٨
اللد (المطار)	١٩٫٤	٨٫٧	٢٥٫٤	٤٫٦	٥٫٤	١٣٫١	—	—	٨٠
طبريا	٢١٫٢	١٠٫٦	٢٦٫٦	٨٫٠	١٨٫٥	٨٤٫٥	٣٦٨٫٨	٩٢٫٠	٧٨

(*) تعنى هذه الاشارة أن الارقام غير متيسرة

(—) تعنى هذه الاشارة أن الارقام لا يعتمد عليها

مع ان أحوال الطقس كانت متقلبة ، غير انها ساعدت على نمو المزروعات وكانت الامطار موزعة بصورة جيدة في المناطق الشمالية والجبلية وفي السهول الساحلية الوسطى ، وقد كان لهبوب الرياح الجافة وارتفاع درجة الحرارة في أواخر الشهر أثر سيء في المزروعات ، لا سيما في المناطق الجنوبية ومنطقة بئر السبع

الحالة الزراعية في الالوية

ان تحسن الطقس في فترات متعددة حدا بالمزارعين في القسم الجنوبي من البلاد الى حرث الارض استعدادا لزراعة المزروعات الصيفية ، وكان من جراء ذلك أن قلبت مناطق واسعة من الاراضي . ويزداد الاقبال على الحراثة الصيفية في المناطق الشمالية والمناطق الجبلية وسفوح الجبال. ويجرى بذار القطاني الربيعية ، ولا تزال الجهود موجهة لزيادة المحصول من الاراضي القابلة للسقي، وقد عقدت اجتماعات متعددة مع القرويين سعيا وراء هذه الغاية . وقد وزعت بذور الخضار والشتول ودرنات البطاطا مجانا في قرى عديدة. وقد اتصل بنا أن بعض الاماكن ينقصها المقدار اللازم من الزبل

القمح :— كان نمو المزروعات في المناطق الجبلية والسهول سريعا وحسنا في المزروعات البدرية والوخرية على السواء ، وقد سبَّل بعض أنواع القمح (الاسترالى) الذى زرع في بعض السهول الجنوبية ، ويتوقع أن يكون منتوج العفير ممتازا ، وقد أدى نمو المزروعات بسرعة الى القضاء على الدودة ، غير ان الدودة لا تزال حية في مزروعات منطقة بئر السبع ، لا سيما في الناحية الشمالية ، والشمالية الشرقية ، والشرقية منها . ويتوقع أن يكون المحصول ضعيفا في الجنوب، والجنوب الشرقى . والمزروعات في حاجة ماسة الى المطر

الشعير :— ان مزروعات الشعير البدرية حسنة ، والدلائل متوفرة على جودة المحصول في المناطق الشمالية ، ويسود القلق مزارعى منطقة بئر السبع لتوقعهم رداءة المحصول في هذا العام . هذا وان المزروعات الوخرية في اللواء الجنوبي ضعيفة ومتأخرة

المزروعات القرنية (القطانى) :— يتوقع أن تكون محاصيل جميع أنواع المزروعات القرنية غزيرة ، وقد أنبتت الكرسنة المزروعة وخريا انباتا مرضيا

بذر الكتان :— شرع بعض المزارعين في زراعة هذا المحصول في المناطق الشمالية ، وقد ظهر أن النمو كان حسنا

البيقا والشوفان :— (الدريسة المخلوطة) : يتوقع أن تكون المحصولات غزيرة في اللواء

الشمالى والسهول المتوسطة والساحلية حيث بوشر في زراعتها باكرا. ويتوقف المحصول على ما يسقط من الامطار الموسمية وبرود الطقس في شهر آذار

البرسيم :— قطعت الحشة الخامسة من هذا المحصول الذى كان غزيرا خلال الموسم بأجمعه

شمندر العلف :— ان نموه حسن

الخضار :— لا يزال أصحاب البساتين منهمكين في العمل في حقول الخضار ، ولا تزال الخضار الموسمية ترد الى الاسواق بكميات معتدلة ، كما أنها تباع بأسعار جيدة. ويطرد نقل شتول الخضار الصيفية في السهول ، ولا يزال البذار مستمرا في التلال. وقد شرع في قلع البطاطا الشتوية التى زرعت خلال شهرى تشرين الثانى وكانون الاول ، وتبين أن محاصيلها جيدة ، ويتوقع أن تكون محاصيل المزروعات الوخرية جيدة أيضا. وتجرى أعمال الزراعة الربيعية الآن في جميع البلاد

الآفات والامراض :— لا تزال فئران الحقل تسبب أضرارا بالغة للمزروعات في المناطق الشمالية ، غير أن الامطار الغزيرة التى هطلت مؤخرا قد أدت الى التخفيف من وطأتها. ولقد كان الضرر الذى أوقعته هذه الفئران في المناطق الساحلية والجنوبية كبيرا ، ثم ان الخلد (الخلند) يعمل عمله أيضا في اتلاف مزروعات البطاطا في المناطق الجنوبية الساحلية. وقد ظهرت الدودة في بعض أنحاء البلاد ، غير أن انتشارها كان أقل منه في السنين السابقة وتبين مؤخرا أن المزروعات المصابة بالدودة قد أخذت في التحسن

المراعى :— ان المراعى الطبيعية غزيرة ، في المناطق الجبلية والسهول على السواء

الاسواق :— تميل أسعار الحبوب والمحاصيل القرنية الى الارتفاع في جميع الاسواق ، غير أن أسعار الخضار ومنتوجات الالبان لا تزال على ما هى عليه من الثبات

صناعة الحمضيات

كانت أحوال الطقس على العموم مؤاتية خلال الشهر ، غير أن شحن الاثمار توقف في يافا وتل أبيب خلال فترات قصيرة بين اليوم العشرين والخامس والعشرين من شهر شباط ، بسبب الانواء التى ظهرت في البحر ، ولم تهب العواصف والاعاصير بصورة شديدة ولذلك لم يلحق أى ضرر بالاثمار الباقية على الشجر

وقد كانت المحاصيل المعدة للتصدير وافرة ، على الرغم من أن المحصول كان أقل كثيرا مما كان ينتظر. وكانت الاثمار التى قدمت للمعاينة مرضية على العموم. ولما تحسنت الاسعار حول منتصف الشهر ، جىء ببعض الشحنات من الاصناف الواطئة بقصد التصدير. وظهرت اصابات

النقصان في الاثمار خلال هذه الفترة كما هى العادة في كل موسم. ولم يطرأ سوى تأخير قليل على ارسال معظم الشحنات الى الخارج ، غير أنه تبين في بعض الحالات أن اصابة الاثمار بمرض النقصان في بعض الشحنات التى أرجىء تصديرها كانت شديدة الاثر لدى اعادة معاينتها ، وقد كان السبب الرئيسى لرفض تصدير بعض الصناديق يعزى الى الرضوض وخلافها والنقصان وخشونة القشر

وقد روعى في تعبئة الاثمار خلال الشهر عدد البواخر المتيسرة للشحن ، واذا استثنينا الفترة الواقعة بين اليوم العشرين والخامس والعشرين من هذا الشهر ، وهى الفترة التى اكتظت فيها عنابر الترانسيت بالاثمار ، نجد أن العنابر لم تكن مستعملة لحدها الاعلى. وقد تحسن سعر الاثمار المبيعة في المملكة المتحدة خلال هذا الشهر ، غير أن الارباح كانت ضئيلة نظرا لكثرة النفقات التى ينطوى عليها التصدير الى الخارج. واستعملت للتصدير خلال الشهر خمس بواخر ذات عنابر للتهوئة والتبريد ، أما البواخر الحالية من هذه العنابر فقد كانت غير صالحة لتصدير الاثمار ، والقديمة منها كانت بطيئة السير وغير مجهزة بعنبر خاص بين الظهرين

وقد تراوحت أجور الشحن بين ٤ شلنات وستة بنسات ، و٦ شلنات للصندوق الواحد في البواخر العادية ، وبين ٦ شلنات و٩ بنسات ، و٨ شلنات في البواخر المجهزة بعنابر التهوئة والتبريد

وفيما يلى عدد سفرات البواخر الكبيرة التى أجرت من المرافىء التالية :—

من يافـا — ١٥ سفرة الى المملكة المتحدة وسفرتان الى البلاد الاوروبية
من تل أبيب — ٧ سفرات الى المملكة المتحدة وسفرتان الى البلاد الاوروبية
من حيفـا — ١٢ سفرة الى المملكة المتحدة وسبع سفرات الى البلاد الاوروبية

وقد جرى شحن الثمر في بعض هذه السفرات من أكثر من مرفأ واحد ، ولا سيما في السفرات التى كانت وجهتها البلاد الاوروبية . وبالاضافة الى ما سبق ، سافرت ٢٣ سفينة من حيفا واثنتان من تل أبيب واثنتان من يافا ، تحمل شحنات صغيرة من الثمر الى أماكن مختلفة والبعض منها بطريق الترانسيت

الاثمار الحمضية المصدرة

اجيز تصدير ١،٧٩٠،٧٢١ صندوقا خلال هذا الشهر . وقد كان منها ١،٥٨١،٩٦٦ صندوقا من البرتقال ، و١٧٥،٧٣٥ صندوقا من الكريب فروت ، و٣٣،٠٠٢ من صناديق الليمون ، وكان بين الانواع التى جرت معاينتها خلال الشهر ١٠،٢٠٧ صناديق من البرتقال البلدى أو المستدير ، و٢،٠٥٤ صندوقا من برتقال فلنسيا ، و١٩٢ صندوقا من البرتقال المر

وقد رفض خلال المعاينة الاولى **٦٠،٧١٦** صندوقا (أى بنسبة **٣،٣** في المائة) أعيدت تعبئة **٥٨،٩١٢** صندوقا منها في **٥١،٥٣٩** صندوقا . ورفض من هذا العدد **٥،٣٠٤** صناديق لدى اعادة تفتيشها ، ثم أعيدت تعبئتها في **٤،٩٥٢** صندوقا

	عدد الصناديق المصدرة خلال شهر شباط	مجموع الصناديق المصدرة حتى نهاية شهر شباط
	صندوق	صندوق
البرتقال	١,٧١٢,٥٧٧	٤,٧٣٣,٦١٩
الكريب فروت	١٨٤,٤٩١	٦٥٠,٢١٨
الليمون	٣٤,٧٦٢	١٢٥,٠٦١ ١/٢
الاثمار الحمضية الاخرى	٣٢	٣٥٧٧ ١/٢
المجموع	١,٩٣١,٨٦٢	٥,٥١٢,٤٧٦
يقابلها في المجموع في سنة ١٩٣٩		١٠,٠٠٣,٣٢٦

وقد كانت الصادرات خلال شهر شباط الى البلاد الرئيسية المستوردة كما يلى :

١،٣٩٦،٩٢١ صندوقا الى المملكة المتحدة ، و **٣١١،٦٣٨** صندوقا الى هولاندة ، و**٩٢،٩٨٥** صندوقا الى البلجيك ، و**٣٧،٣١٢** صندوقا الى رومانيا ، و**٣١،٢٩٠** صندوقا الى السويد ، و**٢١٦٥٦** صندوقا الى سويسرا ، و**١١٨٥٦** صندوقا الى بلغاريا ، وهذا عدا الشحنات المرسلة عن طريق القنطرة التى لم تعرف وجهتها

مصايد الاسماك خلال شهر كانون الثاني

سنة **١٩٤٠**

لقد كان لهيجان البحر خلال شهر كانون الثاني تأثير سيء على أعمال الصيد ، فاضطر الصيادون الذين يصطادون في عرض البحار الى الكف عن الصيد ، واضطر الصيادون على السواحل الى ترك الشباك في بعض الاحيان والاسراع في الخروج الى الشواطىء طلبا للنجاة . وبوجه عام كانت الكميات المصيدة خلال الشهر قليلة جدا

وقد ابتدأ موسم صيد السردين خلال الشهر ، فاصطيدت كميات كبيرة منه في اللواء الجنوبي بواسطة شباك الملطش

ولم تجلب الى الاسواق الا كميات قليلة من الصنف الجيد والذى يليه في الجودة من السمك فأدى ذلك الى تحسن أسعار البيع بالجملة والمفرق

صيد الاسماك في البحار

لقد أدت رداءة الطقس الى ايقاف أعمال الصيد بالشباك المجرورة بالزوارق في المناطق الجنوبية ، غير ان هذه الشباك تمكنت من القيام بأعمالها في جوار مدينة حيفا على مسافة تضمن معها سلامتها . ولقد أتخذ صيادو الصنارة التدابير لابقاء معدل السمك المصيد يوميا كما كان عليه في الشهر الماضى ، غير أنه طرأ بعض النقصان على مجموع كمية السمك المصيد بالنسبة لما كانت عليه خلال شهر كانون الاول سنة ١٩٣٩ ، ويرجع ذلك الى نقص أيام العمل

صيد الاسماك خارج الشاطىء

توقفت شباك اللامبارا عن القيام بأعمالها

صيد الاسماك على الساحل

لقد أثرت أحوال الطقس الرديئة تأثيرا سيئا على أعمال الصيادين في الساحل ، فكانت الكمية المصيدة بشباك الجرف والمبطن والطرح دون المعتاد ، ولكن السردين الذى صيد في اللواء الجنوبي كان له أثره في التعويض عن نقصان الكميات المصيدة في المناطق الساحلية من الانواع الاخرى. وقد استعملت شباك الملطش في صيد السردين في المناطق الساحلية

صيد الاسماك في البحيرات

كان السردين أغزر أنواع السمك المصيدة من البحيرات ، اذ جلبت الى الاسواق كمية تقرب من ٦٨ طنا منه ، وهذه الكمية تؤلف ٧٨ في المائة من مجموع كمية المصيد من المياه الداخلية

خلاصات وملاحظات جديرة بالاهتمام

تعيين

رقى الكابتن ف. ر. ميسن ، نائب مدير دائرة الزراعة ومصايد الاسماك ، مديرا لهذه الدائرة اعتبارا من ٢٢ تشرين الثانى سنة ١٩٣٨ ، وهو اليوم الذى اعتزل فيه مستر م. ت. دو الخدمة العامة. وقد كان الكابتن ميسن وكيلا لمدير الدائرة منذ اليوم الاول من شهر تشرين الاول سنة ١٩٣٨ ، أى منذ اليوم الذى غادر فيه مستر دو البلاد ، باستثناء مدة اجازته خلال الصيف الماضى

اعتزال خدمة

غادر البلاد بالاجازة الماجور ج. م. سميث ، الذى أنشأ مصلحة البيطرة في فلسطين ، وتولى زمامها منذ انشائها ، تمهيدا لاعتزاله الخدمة في اليوم التاسع والعشرين من شهر شباط سنة ١٩٤٠

مصلحة البيطرة

لقد أرسل خلال شهر شباط ثوران من نوع كرى الى مدينة غزة وثور آخر الى صفد ، وينصح أصحاب الابقار الذين يرغبون في تلقيحها من هذه الثيران أن يخابروا مأمورى البيطرة في مدينتى غزة وصفد في أقرب وقت ممكن ، وقد أرسلت مصلحة البيطرة أيضا تسعة ثيران لبنانية من مزرعة الحيوانات الى قرى الرينة ويافا ومعلول وسولام واكسال ودبورية للقيام بمهمة التلقيح طيلة موسم التوالد في الربيع

GPP. 9988—2282—2-5-40